

140167 - الخلاف في المواريث وطرق تقسيم التركة ومن هم الوارثون وماذا يقدم على نصيبهم؟

السؤال

لطالما حيرتني مسألة التركة ، وكنت أظن من قبل أن التركة ليست إلا على نمط واحد ، وقول واحد ، ولكنني اكتشفت عندما أنزلت من الإنترنت برنامج " تقسيم التركة " : أن هناك عدة مدارس فقهية ، وعدة طرق لتقسيم التركة ، وعلمت من خلال هذا البرنامج كذلك : أن هناك عدة فئات : الإخوة ، الأبناء ، الزوجات ... إلخ ، وأريد الآن معرفة التالي مدلا عليه من الكتاب والسنة :

1- هل هناك فعلاً طرق وأساليب متعددة في حساب التركة ؟ .

2- وهل هناك أيضاً فئات متعددة تستحق التركة غير الأصناف التي ذكرت في القرآن ؟ .

3- وما هي الأولويات التي تؤخذ في الاعتبار عند تقسيم التركة ؟ أرجو التفصيل .

4- كيف يمكن حساب المسألة التالية :

رجل مات وخلف مليون دولار ، وترك خلفه ثلاث زوجات ، وخمسة أبناء ، وست بنات ، وربيبين من الزوجة الأولى ، وثلاث ربيبات من الزوجة الثالثة ، وأبويه ، وأخوين ، وثلاث أخوات ، وأخ غير شقيق من أبيه ، وأخت غير شقيقة من أبيه أيضاً ، وأخ غير شقيق من أمه ، وأختين غير شقيقتين من أمه ، وجداه ، وجدته ، من جهة أمه ، وأبيه ؟ .

الإجابة المفصلة

أولاً:

الخلاف بين العلماء في مسائل الفرائض وتقسيم الميراث قليل ؛ وذلك لأن الله تعالى قد ذكر في كتابه الكريم الأنصبة لكل مستحق ، ولا يبدو أن هذا هو قصد الأخ السائل ، بل يقصد طرق تقسيم التركة ، واختلاف بعضها عن بعض ، وهذا صحيح ، وهي طرق مختلفة في طريقة الحساب فقط ، أما النتيجة النهائية فواحدة ، وهي إعطاء كل وارث نصيبه من التركة بلا زيادة ولا نقصان .

ومن

حيث العموم : فتنقسم التركة إلى قسمين وهما :

1.

ما يمكن عدّه ، أو ما يمكن قسمته ، بالعدد ، والأجزاء ، كالدرهم ، والمكيلات ،

والموزونات ، وغيرها .

.2

وما لا يمكن قسمته بما سبق ، كالعقار الصغير ، والحيوان ، والسيارة .

القسم الأول : وقسمته له طرق ، ومن أشهرها ، وأيسرها :

أن

نعرف سهم كل وارث ، ثم نضرب هذا السهم في التركة ، ثم نقسم حاصل هذا الضرب على أصل المسألة ، أو عولها ، أو مصحها ، وناتج هذه القسمة هو نصيب هذا الوارث من هذه التركة.

القسم الثاني : إذا كانت التركة من الأشياء التي لا يمكن عدها فمن طرق قسمتها :

طريق النسبة ، وهي أن نجعل سهم كل وارث بسطاً ، وأصل المسألة ، أو عولها ، أو مصحها مقاماً ، ثم يعطى كل وارث بقدر نسبة سهمه من هذه المسألة .

انظر لتفصيل ذلك كتاب : " السير الحثيث نحو تسهيل قسمة الموارث " (206 – 221) .

ثانياً:

أما

الفئات التي ترث من التركة : فيمكن تقسيمها كما يلي :

أ.

أصحاب الفروض ، وهم الذين لهم أنصبة محددة من التركة ، وهم :

.1

الأم .

.2

الأخ لأم .

.3

الأخت لأم .

.4

الزوج .

.5

الزوجة .

.6

الجدة من قبل الأم .

.7

الجدة من قبل الأب .

ب.

قسم لا يرث إلا بالتعصيب .

ومعنى التعصيب : هم من يرثون بدون تقدير ، وهم :

.1

الابن .

.2

ابن الابن ، مهما نزل .

.3

الأخ الشقيق .

.4

الأخ لأب .

.5

ابن الأخ الشقيق .

.6

ابن الأخ لأب .

.7

العم الشقيق .

.8

العم لأب .

.9

ابن العم الشقيق .

.10

ابن العم لأب .

ج .

قسم يرث بالفرض تارة ، ويرث بالتعصيب تارة ، وقد يجمع بينهما ، وهما اثنان فقط :

.1

الأب .

.2

الجد .

د .

قسم يرث بالفرض تارة ، وبالتعصيب تارة ، ولا يجمع بينهما ، وهم أربعة فقط ، وجميعهن نساء ، وهن :

.1

البتن فأكثر .

.2

بتن الابن فأكثر .

.3

الأخت الشقيقة فأكثر .

.4

الأخت لأب فأكثر .

ثالثاً :

أما

الأولويات عند قسمة التركة فكما يلي :

أ.

أداء حقوق الميت من مؤنة تجهيزه ، من غسل ، وتكفين ، وحفر ، ثم بعد ذلك إيفاء الديون ، ثم بعد ذلك تنفيذ الوصايا إن وجدت .

ب.

يجب التنبه إلى موانع الإرث وهي ثلاثة :

.1

الرق .

.2

القتل .

.3

اختلاف الدين .

ج.

ينظر إلى الأولوية في القسمة ، فأصحاب الفروض مقدمون على أصحاب التعصيب ، فيعطى أصحاب الفروض نصيبهم ، على حسب ما قرره الشريعة .

د.

يجب التنبه لمسألة الحجب وهو أنواع :

.1

حجب بالكلية ، فمثلاً: الابن يحجب ابن الابن ، والأب يحجب الجد والإخوة .

2.

حجب نقصان وهو أنواع :

أولاً : حجب من فرض إلى فرض ، فالفرع الوارث يحجب الزوجة حجب نقصان من الربع إلى الثمن .

ثانياً : من فرض إلى تعصيب ، كانتقال الأخوات من الفرض إلى التعصيب في حال وجود أخ لهن .

ثالثاً : من تعصيب إلى تعصيب ، وهذا خاص بالأخوات إذا وجد معهن أخ ، وكن عصبات مع البنات ، فإنهن ينتقلن من أخذهن الباقي لمفردهن إلى الاشتراك في هذا الباقي مع إخوانهن للذكر مثل حظ الأنثيين .

هـ.

فإن لم يوجد أصحاب فروض ، ولا عصبية : ينظر إلى الولاء ، والعتق .

رابعاً:

أما

المسألة المسؤول عنها ؛ فالذي يرث من أولئك هم فقط : الأب ، والأم ، والزوجات ، والأبناء ، والبنات ، وباقي من ذكر : محجوب .

فالأب يأخذ السدس .

والأم تأخذ السدس .

وثلاث زوجات يأخذن الثمن ، يقسم بينهن بالتساوي .

وخمسة أبناء وست بنات يأخذون الباقي ، للذكر مثل حظ الأنثيين .

والله أعلم